

الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي
الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات
د. فاطمة حسين عبد الخالق المبروك / تخصص علم النفس / جامعة السيد
محمد بن علي السنوسي الإسلامية

**the Psychological Immunity among students of the Islamic University of
Al Saied Mohamed Bin Ali Al Sanussi**

The abstract

The study aimed to identify the Psychological Immunity among students of the Islamic University of Al Saied Mohamed Bin Ali Al Sanussi according to the study variables (gender and college). The sample consisted of 200 students of both genders; and the Psychological Immunity Scale developed in 2022 by Intesar Hakim Magmoud was used, and the scale consisted of (28) paragraphs. The results showed the sample participants have a generally high level of psychological immunity, and there are statistically significant differences at the significant level of (0.05) between males and females in the level of psychological immunity, where the differences were in favor of males. Moreover, there are statistically significant differences at the significant level of (0.01) in the level of psychological immunity based on the college variable. The study revealed that college students such as the Faculty of Sharia and Law and the Faculty of Islamic Studies for Girls have a high level of psychological immunity compared to the students of the Faculty of Arabic Language and the Faculty of Fundamentals of Religion for Girls.

Key words: Psychological Immunity, and College students

المخلص :

هدفت الدراسة للتعرف على الحصانة النفسية عند طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع والكلية) ولقد تم تطبيق عينة بلغت 200 طالب وطالبة ولقد تم استخدام مقياس الحصانة النفسية من إعداد انتصار حكيم محمود ، للعام 2022 م ويتكون المقياس من (28) فقرة ولقد توصلت النتائج الدراسة إلي أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحصانة النفسية بشكل عام ، كما وضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ()

0.05) بين الذكور والإناث في مستوى الحصانة النفسية ، حيث كانت الفروق لصالح الذكور ، وكما بينت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى الحصانة النفسية تبعا لمتغير الكلية ، كما أوضحت النتائج الدراسة أن طلبة كليات مثل كلية الشريعة والقانون الإسلامي وكلية الدراسات الإسلامية للبنات يتمتعون بمستوى أعلى من الحصانة النفسية مقارنة بطلبة كلية اللغة العربية وكلية أصول الدين للبنات.

الكلمات المفتاحية: (الحصانة النفسية ، الطلبة الجامعة) مقدمة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة في حياة الفرد، حيث تشهد تحولات معرفية ونفسية واجتماعية متعددة، قد تؤدي إلى تعرض الطلبة للعديد من الضغوط النفسية، كالتكيف مع متطلبات الدراسة، وتحديات الحياة المستقبلية، والاندماج في بيئة اجتماعية جديدة. وفي ظل هذه الظروف، تبرز الحصانة النفسية كأحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي، لما لها من دور بارز في تمكين الفرد من مواجهة الضغوط والتحديات بكفاءة ومرونة.

وتشير الحصانة النفسية إلى منظومة من الخصائص النفسية والمهارات المعرفية والسلوكية التي تساعد الفرد على التكيف الايجابي مع مواقف الحياة الصعبة، والقدرة على التعافي من الأزمات والضغوط دون أن تؤثر سلبا على الأداء النفسي والاجتماعي.

وتزداد أهمية هذا المفهوم بين طلبة الجامعة نظرا لحساسية المرحلة العمرية وطبيعة المتغيرات التي يواجهونها ، وتتأثر الحصانة النفسية بعدة عوامل من بينها النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) وكذلك التخصص الدراسي أو نوع الكلية حيث يمكن أن تسهم طبيعة البيئة الأكاديمية ومتطلباتها ، بالإضافة إلى الفروق النفسية بين الجنسين في تشكيل مستويات متفاوتة من الحصانة النفسية ، وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه الحصانة وبعض المتغيرات ، وتحديد متغير النوع ، والكلية .

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- 1 - ما مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحصانة النفسية بين طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وفقا لمتغير الدراسة النوع (الذكور، الإناث).

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحصانة النفسية بين طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وفقا لمتغير الدراسة الكلية (كلية أصول الدين للبنات، كلية الشريعة والقانون الإسلامية، كلية الاقتصاد الإسلامي، كلية التاريخ الإسلامي، كلية اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية للبنات).

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الي تحقيق الاهداف التالية:

1 - التعرف على الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء

2 - التعرف على الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وفقا لمتغير الدراسة النوع (الذكور، والإناث).

3 - التعرف على الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وفقا لمتغير الكلية (كلية أصول الدين للبنات، كلية الشريعة والقانون الإسلامية، كلية الاقتصاد الإسلامية، كلية التاريخ الإسلامي، كلية اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية للبنات).

أهمية الدراسة:

1 - تسهم في تعزيز المعرفة النفسية حول مفهوم الحصانة النفسية وعوامل تأثيرها، كما تمكن الحصانة النفسية الطالب من التكيف مع ضغوط الدراسة والامتحانات، والتعامل مع الفشل، وبناء علاقات إيجابية، مما ينعكس على التحصيل الدراسي والصحة النفسية بشكل عام .

2 - تسهم في إثراء الجانب النظري في مجال علم النفس الايجابي من خلال التركيز على مفهوم الحصانة النفسية.

3 - تساعد إدارات الجامعات والمختصين في الإرشاد النفسي والتربوي على التعرف على الطلاب الأكثر عرضة للضغوط النفسية .

4 - يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج تنمية الحصانة النفسية

حدود الدراسة:

تهدف هذه الدراسة على معرفة مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وفقا لمتغيرات الدراسة وهي (النوع - الكلية) للعام 2024 م - 2025م.

- مصطلحات الدراسة:

تعريف الحصانة النفسية: عرف (ويليام ماجواير ، 1961م) هي امتلاك القدرة على مواجهة الازمات والضغوط النفسية وتحمل المصاعب والمتاعب ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر واحاسيس وأفكار تجعله في مما يعاني منه اقرانه ممن واجهوا نفس الظروف والأحداث والنزعات بين الأفراد ولقد تم تحديد ابعاد الحصانة النفسية وهي :

1- **الالتزام الديني:** هو التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية، كما يساعد على معالجتها إذا أصيب بها.

2 - **التفاؤل:** هو النزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث أو توقّع أفضل النتائج.

3 - **حل المشكلات:** قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات التي تواجه وحلها وصولا لشعور بالرضا والراحة النفسية.

4 - **المبادرة الذاتية:** المبادرة هي القيام بالفعل من ذات الانسان دون توجيه من أحد وهي خطوة إيجابية لا تحتاج لفعل سابقا لها حتى تكون هي ردة فعل.

5 - **الثقة بالنفس:** وهي الشعور يعطي للإنسان إحساس يعلو قيمته بين الآخرين فيتنصرف بثقته دون خوف من ردود الأفعال تجاه تصرفه. (1)

التعريف الإجرائي للحصانة النفسية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحصانة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية

تعريف طلبة الجامعة: هم الأفراد المنتسبون إلى مؤسسات التعليم العالي، والذين يسعون إلى اكتساب معارف علمية ومنهجية وتنمية مهاراتهم الفكرية، والبحثية، والمهنية، في إطار تخصصات أكاديمية متنوعة.

تعريف جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية: هي مؤسسة تعليمية حكومية ليبية تعنى بالتعليم العالي في مجالات الشريعة الإسلامية، والعلوم الإنسانية، واللغة العربية، وقد تأسست رسميا عام 1961م بمدينة البيضاء، تعد الجامعة امتدادا تاريخيا وفكريا للزاوية السنوسية التي أنشأها الإمام محمد بن علي السنوسي.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الحصانة النفسية:

تشير الحصانة النفسية إلى مجموعة من السمات والخصائص النفسية التي تمكن الفرد من مواجهة الضغوط الحياتية والتغلب على الصعوبات والتحديات دون أن تؤثر سلبا على توازنه النفسي. وقد (2) عرفها القرني(2015، 22) بأنها " القدرة النفسية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة والتعامل معها بفعالية ، من خلال الالتزام والتحكم والنظر إلى التحديات كفرص للنمو " ، كما عرفها (3) (الزعيبي ، 2017 : 112) ، أن الأفراد ذوي الحصانة النفسية المرتفعة يتميزون بقدرتهم على مقاومة الضغوط ، وتجاوز الأزمات دون أن تظهر عليهم أعراض الاضطراب النفسي ، ولقد أستخدم هذا المفهوم لأول مرة من قبل كوباسا عام 1979 ، وطورته لاحقا عدة دراسات لتظهر أن الأفراد ذوي الحصانة النفسية المرتفعة أكثر قدرة على مواجهة الأزمات ، ويتميزون بالمرونة والصلابة في التعامل مع المشكلات الحية(4).

أهمية الحصانة النفسية:

1- أ تقوية القدرة على التكيف الإيجابي، 2 - الوقاية من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، 3 - زيادة المرونة النفسية والتحمل، 4 - تعزيز الصحة النفسية، 5 - تحسين الأداء الدراسي والمهني، 6 - المساهمة في بناء الشخصية المتزنة نفسيا وسلوكيا.(5).

يحدد (6)(جولد سنين 2011م) خصائص الأفراد المتسمين بالحصانة النفسية:

1 - يشعرون أن لديهم تقديرا وتوقعات إيجابية، 2 - يعتقدون أنهم قادرون على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، 3 - يشعرون أن لهم تقديرا ومكانه خاصة، 4 - ينظرون إلى الأخطاء باعتبارها تحديات يجب مواجهتها، 5 - يدركون جوانب القوة لديهم، 6 - يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات مع الآخرين.

دور الحصانة النفسية في البيئة التربوية :

1 - تحسين أداء الطلبة في ظل ضغوط الدراسة ، 2 - تقليل التوتر الناتج عن الامتحانات، 3 - دعم الصحة النفسية لدى المعلمين والطلبة على حد سواء. (7)

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت الحصانة النفسية المرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

1 - دراسة: (8)(خداد وست ، 2022): تهدف إلى التعرف على الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية الطبقيّة المتناسقة ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الحصانة النفسية ، اعتمادا على نظرية أولاه 2005 للحصانة النفسية ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية باستخراج الصدق الظاهري والصدق البناء والصدق العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات عن طريق إعادة الاختبار ولقد وصل معدل الثبات 0.82 الفاكرونباخ 0.88 والتجزئة النصفية 0.88 وتكون المقياس في صورته النهائية 47 فقرة ، ولقد توصلت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم حصانة نفسية .

2 - دراسة: (9)(صابر ، 2022) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التسويق الأكاديمي ومستوى المناعة النفسية والعلاقة بينهما في ضوء متغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص ، وتكونت عينة الدراسة من (713) طالبا وطالبة ، وقد ظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التسويق الدراسي ومستوى المناعة النفسية ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دالة إحصائية في التسويق الدراسي تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور ووجود فروق تعزى لأثر السنة الدراسية لصالح السنة الثالثة ووجود فروق تعزى لأثر التخصص لصالح التخصصات الأدبية ووجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور ووجود فروق في أثر السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة ووجود فروق للتخصص لصالح التخصصات العلمية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دالة إحصائية بين درجات الطلاب على مستوى التسويق الدراسي ومستوى المناعة النفسية .

3 - دراسة: (10)(مصلح ، 2024) : هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الحصانة النفسية والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعات الفلسطينية التي تعزى إلى متغيرات المستوى الدراسي ، الجنس ، التخصص ، الدرجة العلمية ، مكان السكن وتكونت العينة من (202) طالبا وطالبة

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الإيجابي والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة ، كما توصلت إلى وجود علاقة بين الحصانة النفسية والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الجامعة ، الجنس ، الدرجة العلمية ، المستوى الدراسي ، والتخصص ، وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير مكان السكن ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير الجامعة ، الجنس ، مكان السكن ، الدرجة العلمية ، المستوى الدراسي ، التخصص .

- تعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات أن هناك تشابهاً إلى حد بعيد في الحصانة النفسية التي يتعرض لها طلبة الجامعات على اختلاف البيئات التي أجريت فيها الدراسات، كما أظهرت الدراسات أن الحصانة النفسية تؤثر على الطلبة ومن أمثلة ذلك التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية، مثل ضبط النفس، وحل المشكلات، والتحدي، ولمرونة، والتكيف مع البيئة، ولقد اتضح لدى الباحثة بعد عرض الدراسات السابقة أن موضوع الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة لهذه الفئة جديرة بالاهتمام والدراسة.

أ- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي

ب - مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة السيد محمد بن

علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء المسجلين للعام (2024م - 2025م)

ج - عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية تمثل الجنسين (الذكور وإناث)

والكليات الموجودة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء ،

والبلغ عددها (200) طالب وطالبة هم موزعين كما يلي :

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب النوع

النوع	العدد
ذكور	84
إناث	116
المجموع	200

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الكلية

الكلية	العدد
أصول الدين للبنات	17
الشريعة والقانون	60
الاقتصاد الإسلامي	44
التاريخ الإسلامي	34
اللغة العربية	29
الدراسات الإسلامية للبنات	16
المجموع	200

د . أدوات الدراسة :

مقياس الحصانة النفسية : تم إعداد المقياس من قبل (11) (السعدى ، 2022)، ويتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على خمسة أبعاد حيث أعطيت كل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (تنطبق على دائما ، تنطبق على غالبا ، تنطبق على احيانا ، تنطبق على نادرا ، لا تنطبق على ابدا) وأعطيت الأوزان التالية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي لل فقرات الايجابية حيث أن التصحيح الفقرات السلبية عكس ذلك بالأوزان (1 - 2 - ، 3 ، 4 ، 5) ولقد بلغت أعلى درجة 140 وأدنى درجة 28 بمتوسط الفرضي 84 درجة .

خصائص السيكمترية للدراسة الأصلية لمقياس الحصانة النفسية :

- صدق المقياس : لقد تم حساب الصدق بطريقتين هم :

أ- صدق المحكمين : تم عرض المقياس على أساتذة جامعيين من المتخصصين ولقد وصل صدق الفقرات إلي 75% .

ب - صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة ومن تم حساب معامل ارتباط بيرسون ودرجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي

- الثبات المقياس : لقد تم حساب الثبات بطريقتين وهم :

أ - طريقة التجزئة النصفية : تم احتساب درجة النصف الأول لكل بعد من ابعاد المقياس وكذلك درجات النصف الثاني من الدرجات ،ولقد وصل ثبات المعاملات كلها أعلى من (0.711)وهي تدل على أن معاملات الثبات عالية .

ب - طريقة ألفا كرونباخ : تم حساب الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وأن معاملات الثبات أعلى من (0.633) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة : لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية : استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و- الاختبار التائي. للعينات المستقلة واستخدام تحليل التباين الاحادي و- اختبار المقارنات البعدية

الخصائص السيكومترية لمقياس الحصانة النفسية للدراسة الحالية:

أولاً: الصدق: قام الباحثة بحساب الصدق بطرق عدة هي:

أ- صدق البناء (الاتساق الداخلي) حيث تم استخدام هذا النوع من الصدق لتأكد من مدى الاتساق كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاد المقياس كما هو مبين في الجدولين رقم (3 - 4).

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي للفقرات

الدر ج ة الكلي ة	1 ف	2 ف	3 ف	4 ف	5 ف	6 ف	7 ف	8 ف	9 ف	10 ف
	0.143	0.102	0.037	0.035	0.185	0.075	0.004	0.223	0.392	0.549
	0.177	0.340	0.727	0.745	0.080	0.481	0.970	*	**	**
الدر ج ة الكلي ة	11 ف	12 ف	13 ف	14 ف	15 ف	16 ف	17 ف	18 ف	19 ف	20 ف
	0.509	0.692	0.710	0.701	0.682	0.706	0.796	0.889	0.840	0.819
	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.001	0.001	0.001	0.001	0.001	0.001
الدر ج ة الكلي ة	21 ف	22 ف	23 ف	24 ف	25 ف	26 ف	27 ف	28 ف		
	0.613	0.369	0.014	0.014	0.026	0.512	0.681	0.792		
	**	**	0.898	0.898	0.809	0.001	0.001	0.001		
	0.001	0.001								

ويتضح من الجدول (3) أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة عند

مستوي دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس

باستثناء الفقرة رقم 8 عند مستوي دلالة (0.05) حيث تراوحت المعاملات بين

(0.223 - 0.889) غير أن الفقرات رقم (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 23، 24، 25،

) لا تتمتع بمعامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس .

جدول (4) معاملات الاتساق بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الثقة بالنفس	المبادرة الذاتية	حل المشكلات	التفاؤل	الالتزام الديني	الأبعاد الدرجة الكلية
0.774 0.01	0.980 0.01	0.770 0.01	0.652 0.01	0.701 0.01	

يتضح من الجدول (4) أن كل بعد من أبعاد المقياس يتمتع بمعاملات ارتباط عند مستوى دلالة (0.001^{**}) مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا يدل على أن المقياس صادق .

2- **صدق التمييز:** حيث تم استخدام هذا النوع من أجل التأكد من قدرة المقياس في التمييز بين مرتفعي مستوى الحصانة النفسية ومنخفضي مستوى الحصانة النفسية كما هو مبين في الجدول التالي .

جدول (5) الصدق التمييزي لمقياس الحصانة النفسية

الأبعاد	مستوى الحصانة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	F	T	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	مرتفع	1.6276	0.41749	60	2.633	5.134	0.01
	منخفض	2.2199	0.48831				
التفاؤل	مرتفع	1.5097	0.37537	60	5.454	5.482	0.01
	منخفض	2.1742	0.56093				
البعد حل المشكلات	مرتفع	1.6839	0.80129	60	16.407	9.007	0.01
	منخفض	3.0645	0.29388				
البعد المبادرة الذاتية	مرتفع	1.5466	0.26845	60	1.542	13.945	0.01
	منخفض	2.3567	0.18041				
البعد الثقة بالنفس	مرتفع	1.6323	0.55641	60	0.054	6.571	0.01
	منخفض	2.4645	0.43324				
الدرجة الكلية	مرتفع	1.5619	0.24888	60	13.008	0.010	0.01
	منخفض	2.3593	0.23358				

يتضح من الجدول (5) أن الاختبار له قدرة تمييزية في التمييز بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الحصانة النفسية من حيث الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاد المقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرو نباخ، وقد تم حساب الثبات للمقياس ككل وثبات لكل بعد علي حدة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح معاملات الثبات للمقياس

معامل ألفا كرو نباخ	المقياس
0.89	المقياس ككل
0.86	البعد الالتزام الديني
0.81	البعد التفاؤل
0.81	البعد حل المشكلات
0.92	البعد المبادرة الذاتية
0.80	البعد الثقة بالنفس

ويتضح من الجدول (6) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة وهذا يدل علي ثبات المقياس

نتائج الدراسة ومناقشتها: تم الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفيما يلي نتائجها:
أولاً: للتعرف على مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الفرضي للمقياس كما يوضحه الجدول التالي: رقم (7)

مقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T	درجة الحرية	مستوي الدلالة
المقياس ككل	200	1.9606	0.46766	24.03940	404.581	61	0.01
الالتزام الديني	200	1.9516	0.46712	24.04839	405.368	61	0.01
التفاؤل	200	1.8419	0.57987	24.15806	328.042	61	0.01
حل المشكلات	200	2.3742	0.91793	23.62581	202.662	61	0.01
المبادرة الذاتية	200	1.9516	0.46714	24.04839	405.368	61	0.01
الثقة بالنفس	200	1.9506	0.45765	24.15845	406.368	61	0.01

جدول (7) المتوسط الفرضي لمقياس الحصانة النفسية حيث يتضح من الجدول أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الحصانة النفسية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خداد وست ، 2022) أن طلبة الجامعة لديهم حصانة نفسية، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مصلح ، 2024) أن مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة

الجامعات جاء بدرجة كبيرة ، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (صابر، 2022) ان علاقة كانت سلبية .

ثانياً: نتائج تحليل الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية للعينه الكلية وفقا للنوع على مقياس الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية .

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا للنوع (ذكور ، إناث) ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد الفروق بين أفراد العينة الكلية وفقا لمتغير النوع كما هو موضح في الجدول التالي:

تم استخراج الفروق بين المتوسطات الحسابية بين الذكور و الإناث، حيث استخدم الاختبار التائي حيث تم استخراج المتوسط والانحراف، وقيمة (ت) كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (8) يوضح الفروق الاختبار الحصانة النفسية وفقا لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	84	114.3	13.5	2.45	0.015
إناث	116	109.8	15.7		

ويتضح من الجدول (8) انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في الحصانة النفسية لصالح الذكور ، مما يشير إلى امتلاك الذكور مهارة الحصانة النفسية أعلى في مواجهة الضغوط مقارنة بالإناث. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مصلح ، 2024) بعدم وجود فروق دالة احصائيا لدى طلبة الجامعات في متغير النوع .كما تتفق دراسة الحالية مع دراسة (صابر، 2022) كانت لصالح الذكور الحصانة النفسية

ثالثا - نتائج تحليل الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية للعينه الكلية وفقا لكليات على مقياس الحصانة النفسية لدى طلبة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا للكليات ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد الفروق بين أفراد العينة الكلية وفقا لمتغير الكلية تم استخدام اختبار ANOVA للفروق بين الكليات في مستوى الحصانة النفسية كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (9) يوضح الفروق الاختبار الحصانة النفسية وفقاً لمتغير الكلية

متغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين الكليات	2105.3	5	421.06	3.82	0.004
داخل الكليات	21450.7	194	110.54		
المجموع	23556.0	199			

ويتضح من الجدول السابق رقم (9) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى الحصانة النفسية تبعاً لمتغير الكلية، مما يعني أن نوع الكلية يؤثر في درجة الحصانة النفسية لدى الطلبة، حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مصلح، 2024) بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات تعزى إلى متغير التخصص.

توضح الفروق ما بين الكليات تم استخدام تحليل التباين كما هو موضح في جدول التالي :

جدول رقم (10) توضيح الفروق البعدية بين الكليات

المقارنة بين الكليات	الفرق في المتوسط	مستوى الدلالة	تفسير نتائج
كلية الشريعة والقانون الإسلامي وكلية اللغة العربية	6.8	0.01	لصالح طلبة كلية الشريعة والقانون
كلية الاقتصاد الإسلامي وكلية أصول الدين للبنات	5.1	0.04	لصالح طلبة كلية الاقتصاد الإسلامية
كلية الدراسات الإسلامية للبنات وكلية اللغة العربية	7.2	0.02	لصالح طلبة كلية الدراسات الإسلامية للبنات
كلية التاريخ الإسلامي وكلية الشريعة والقانون الإسلامي	4.2	0.06	غير دال

من خلال الجدول السابق رقم (10) توضح النتائج أن طلبة الكليات مثل (الشريعة والقانون و كلية الاقتصاد الإسلامي وكلية الدراسات الإسلامية للبنات) يتمتعون بمستوى أعلى من الحصانة النفسية مقارنة بطلبة كليات أخرى (كلية اللغة العربية وكلية أصول الدين للبنات) ، وكما يمكن تفسير هذه الفروق باختلاف طبيعة البرامج الأكاديمية وطرق التدريس والبيئة النفسية والاجتماعية التي توفرها الكلية لطلابها .

نتائج الدراسة:

1 - أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحصانة النفسية بشكل عام، مما يدل على قدرتهم الجيدة على التكيف ومواجهة الضغوط النفسية.

2 - كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في مستوى الحصانة النفسية، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ويشير ذلك إلى أن الذكور يمتلكون مهارات أفضل في التعامل مع الضغوط النفسية مقارنة بالإناث.

3 - كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى الحصانة النفسية تبعاً لمتغير الكلية، مما يشير إلى أن نوع الكلية يؤثر في درجة الحصانة النفسية لدى الطلبة.

4 - أوضحت النتائج أن طلبة كليات مثل كلية الشريعة والقانون الإسلامي وكلية الدراسات الإسلامية للبنات يتمتعون بمستوى أعلى من الحصانة النفسية مقارنة بطلبة كلية اللغة العربية وكلية أصول الدين للبنات، ويمكن تفسير هذه الفروق باختلاف طبيعة البرامج الأكاديمية وطرق التدريس في هذه الكليات.

- التوصيات والمقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالية:

- 1- تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتعزيز الحصانة النفسية لدى الطلبة
- 2 - تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات
- 3- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات في متغير الحصانة النفسية
- 4 - إجراء فاعلية برنامج تدريبية التقوية الحصانة النفسية لدى الطلبة.

الهوامش:

- 1 - السعدى، انتصار الحكيم ، (2022) "التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية والإنسانية .
- 2 - القرني ، فهد ، (2015) "الحصانة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة ، الرياض"، دار الزهراء ، ص 22.
- 3 - الزعبي ، خالد ، (2017) "الحصانة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية"، 8 (2)، ص 112.
- 4 - عزام ، مني ، (2012) "الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وجودة الحياة" ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص 45.
- 5 - سليم ، ناصر ، (2016) " دور الحصانة النفسية في التوافق النفسي لدى الشباب" ، بيروت دار العلوم ، ص 73.
- 6 - جولد سنين ، بروكس ، (2011) "الصمود لدى الأطفال ، ترجمة (صفاء الأعسر)"، المركز القومي ، القاهرة .
- 7 - جاسم ، إيمان ، (2020) "الحصانة النفسية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة"، بغداد ، دار أين الأثير ، ص 91.
- 8 - خداد وست ، أفراح ، جعفر ، زهرة ، (2002) "الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة"، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، كلية تربية للعلوم الإنسانية ، مجلد (92) ، ص 36.
- 9 - صابر ، فاروق محمد ، (2022) "مستوى التسوية الأكاديمي وعلاقته بمستوى الحصانة النفسية لدى طلاب"، كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات ، دراسات في التعليم الجامعي، (56) ، ص 81 - 130.
- 10 - مصلح ، تمارا عيسي، (2024) "التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، جامعة العربية الأمريكية ، العدد (1) ، مجلد (52) ، ص 446.
- 11 - السعدى، انتصار الحكيم ، (2022) "التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية والإنسانية .